

سلسلة آفاق الثقافة والتراث  
الكتاب رقم (١)

ديوان

محمدي الوكيل

الشاعرة

شيخة المطيري

مراجعة وتقديم

الشاعر: طارق هاشم رشيد



مركز جمعية المأجد للثقافة والتراث  
خدمة متميزة... وعطاء مستمر





مركز المجيد للثقافة والتراث  
خالد بن مسعود - وعلاء مستر

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

ص.ب.: 55156 - دبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 00971 4 2624999 / 00971 4 2625999 فاكس: 00971 4 2696950

www.almajidcenter.org - E-mail: info@almajidcenter.org

سِلْسِلَةُ آفَاقِ الثَّقَافَةِ وَالتُّرَاثِ  
الْكِتَابُ رَقْمُ (١)

دِيَّوَانُ

مِهْرَبِ نَسِي الْوُجْدَانِ

الشَّاعِرَةُ  
سَيِّحَةُ الْمِطْبَرِي

مُراجعة وتَقْصِيم  
الشَّاعِرُ: طَارُوقُ هَاشِمِ رَسِيدٍ



مَرْكَزُ حِفْظِ الْمَلْجِدِ الثَّقَافَةِ وَالتُّرَاثِ  
خِزْمَةُ مَسِيرَةٍ... وَطَلَامُ مَسِيرٍ

**811.95694**

م ط ي د

المطيري، شيخة

ديوان مرسى الوداد/ شيخة المطيري؛ مراجعة وتقديم الشاعر هارون هاشم رشيد. - دبي:

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2008.

40 ص. 24 سم. - (مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. سلسلة آفاق الثقافة

والتراث؛ الكتاب رقم 1).

ردمك 3-860-03-9948-978

1- الشعر العربي - الشعر المعاصر - الإمارات العربية المتحدة. أ. العنوان. ب. السلسلة.

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٩ م

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ "فوتوكوبي" أو التسجيل، أو التخزين أو الاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without the prior permission of the publisher.



لم أحلم يوماً أن أكون شاعرة ، بقدر ما  
حلمت أن أقول ما أريد ، بلغة أخرى ...  
بنبض آخر .

الشاعرة : شيماء المطيري

## الإهداء

إلى أبي ، أمي ، إخوتي

إلى والدي جمعة الماجد

إلى كل من علمني نسج الكلمات ، ونجت المعاني .

## هذه الشاعرة

## هذا الديوان

١ - ما من سعادة تملأ قلبي، وصدري، وتهز مشاعري. كما السَّعادة عندما يطل علي من يحمل أوراقه ليقدّم نفسه، بمجموعته من المشاعر التي خطتها، شعراً على الورق، لتعلن عن مولد نجم في سماء الإبداع الإنساني، وأن يطلب مني أن أقدمه للشعر نجماً جديداً.

٢ - في مركز "جمعة الماجد للثقافة والتراث" الصرح الشامخ في دبي بدولة الإمارات العربية وفي لقائي، بأُمسيتي الشعرية العابرة، التي جاءت دون ترتيب أو إعداد مسبق، أثناء زيارتي للشارقة للإسهام في البرنامج التلفزيوني "نجوم العالم العربي" مشاركة في الحملة الإنسانية التي أطلقتها سمو الشيخة "جواهر" حرم سمو الدكتور سلطان القاسمي حاكم الشارقة، "سلام يا صغار" من أجل نصرّة أطفال فلسطين...

وكم سعدت إثر انتهائي، من أمسيتي الشعرية، بما سمعت من شعر شباب الإمارات، وقد كانت المفاجأة التي شدتني، هذه الشابة الشاعرة، بقصيدتها (فجر الشهداء) التي أبهرتني بجمال سبكها، وقوي لغتها، وشفافية بوحها، ومعني، كأنها اختارت قصيدتها تلك، تحية عزيزة لي، لتعبر عن أن القضية الفلسطينية هي قضية الأمة كلها، وهي تقول عن القدس:



مُدِّي على الشَّعر الحريـر زَنَابِقاً

وتألَّقــــي بـثي بعينيكِ الضياء

وتذوقي هَذَا دَمِي المُشْتاقُ مِنْ

سَابُّ على كفيكِ يا زَيْن النِّسَاءِ

فَدَمِي لِأَجْلِكَ قَطْرَةٌ مِنْ قَطْرَةٍ

مِنْ قَطْرَةٍ، مِنْ بَعْضِ أَنْهَارِ الْوَفَاءِ

مَاذَا سَأْهَدِي "غَزَةَ" الْأَمَلِ الْجَمِيلِ

أَوْ لِلْخَلِيلِ فَتِلْكَ أَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ

يَا قَدَسِ دَمْعَكَ دَمْعَنَا وَنُوحِنَا

وَإِذَا ابْتَهَجْتَ فَنَحْنُ أَصْوَاتُ الْغَنَاءِ

استمعت بلهفة إلى الشاعرة الطالعة وهي تلقي شعرها، منتصبه كالسيف، متفتحة كالوردة، منطلقة كالسهم، تلقي قصيدتها، تلك من أعماق قلبها، وما أن انتهت من إلقائها، حتى قمت لها، وشددت على يدها، إعجاباً، واعتزازاً، وأسعدني، أكثر عندما طُلب مني أن أقدم للديوان الأول، باكورة إنتاج هذه الشاعرة "شيخة المطيري" الذي يزمع "المركز" إصداره..

٣ - تناولت الديوان [مرسى الوداد] شعر "شيخة المطيري" وعشت معه أياماً، الديوان من الغلاف للغلاف، وهج من الوجد الحميم الصادق، الذي تدفق، بأصدق ما تعبر عنه النفس الإنسانية، فقد جالت بي "شيخة المطيري" في عوالمها الوجيعه، فكتبت في الرثاء، وهل أعز



عليها من أحب .. أحباء وطنها، باني وحدته ومقيم كيانه، جاءت قصيدتها في رثاء المغفور له  
الشيخ، زايد بعنوان جرح بتشرين:

ثكلى غدت يا سيدي الأرجاء

فقد ألم، وليس فيه عزاء

هذي الإمارات التي عودتها

تنحو عليها إن ألم بلاء

قد كنت حزنًا لمها في همها

واليوم تحضنكم وذاك وفاء

وهي في الديوان ترثي الكثيرين، وتعبر عن المشاعر الوجيعة، في "سعاد" وفي "أم  
البنين، وفي "وداعاً بني"، وفي رثاء الهزار الشادي [حمد خليفة بو شهاب] وفي "وداعاً  
محمد".

الشاعرة، تعيش آلام الآخرين، وتحزن لأحزانهم، وتتوجع لأوجاعهم، بأنبل ما  
يمكن أن تفيض به المشاعر الصادقة، التي تكاد تكون هي الهم، وهي المأساة.

وقد جاءت قصائدها هذه وبعض من المقطوعات، والأبيات، بالشكل التقليدي ..  
وهو نظام القصيدة الملتزمة، بوحدة الوزن والقافية، في جميع الأبيات كما التزمت بنظام  
الوزن الواحد، في عدد من القصائد.

وهي المتمكنة من أدائها الشعرية لجأت في الموضوعات الأخرى إلى نظام التفعيلة،  
محافظة على الجرس الموسيقي، معبرة أجمل تعبير عن ذاتها، وأحاسيسها، وعوالمها، وقد  
مركزت جمعة الماجد للثقافة والتراث

كانت صادقة عندما كتبت في مدخل ديوانها [ لم أحلم يوماً أن أكون شاعرة ، بقدر ما  
 حلمت أن أقول ما أريد بلغةٍ أخرى... وبنبضٍ آخر ] وذلك هو الشعر بحق الذي يجيء بلغة  
 أخرى وبنبضٍ آخر فما أجمل ما تقول في (ألحان الجراح):

جلستُ هناكُ

نظرتُ بعينٍ

هدها الليلُ الطويلُ

هذا... لذا خُلِّ

وذاك خله أَوْقَى خَلِيلُ

وهي التي أزرى بها ألم الرحيل.

أو قولها، في [ الذكرى الملهمة... ]

هم يقولون بأن البوحَ

سر الارتياح

فلماذا كُلماً أبكي،

أرى ليل الجراح.

ومن قصائدها، النابضة بالحس، والألم

اعتدتُ عليك.

فسامحني،

أنا مالي في الدنيا

إلاك

وتعودُ بقلب

لم أعرفه



فمن يا قلبُ

أضاعَ هواك.

ولعل من أغرب المشاعر الإنسانية هذا الموقف، السَّمح

لا أطلب أن أصبح ليلي

فجفونك قد ضَمَّت ليلاكُ

أنا أطلب أنْ

يحفظك الله،

وأن يغمرني،

فيض رضاك

لا تقلقْ لا أسهرُ أبداً،

لا أحلم كيف غداً

ألقاك....

صدق في التعبير، وشفافيةً في البوح تتجل في أكثر قصائد الديوان العاطفية..

لغة "شيخة" مسكونة بالبوح، بتلك المفردة اللغوية المثقلة، دائماً بما تغص به

العبارة، من حينٍ لآخر، فتنبض بالمشاعر الصادقة المنصهرة بالحب الإنساني، في تجربة

"شيخة" الشاعرة ... الشاعرة بحق تحمل في جوهرها عوامل خلودها، وتجيء في نبض

الروح، ممتزجة بتموجات الفكر.

أود بصدق قبل أن أترك للقارئ أن يعجب كما أعجبت، وأن يسعد كما سعدت

بهذه البشري، بالشاعرة الواعدة ( شيخة المطيري ) لتفرد أجنحتها زغرودة ، أغرودة ،

شحرورة في سماءات الشعر..

وأود قبل أن أنهي تقديمي لهذا الديوان الواعد، وهذه الشاعرة المبدعة أن أنقل  
 للقارئ .. قولها [ إلى الرجل مع التحية ]  
 بَارِكَ اللهُ فِي ابْتِعَادِكَ عَنِّي  
 لَا تَعُدْ لَا تَعُدْ أَنْسَتْ الْغِيَابَا  
 لَمْ تَعُدْ تَمَلَأُ الْحَيَاةَ حَيَاةً  
 إِنَّ قَلْبِي مِنْ حُبِّ عَيْنِكَ تَابَا  
 كَمْ ظَنَنْتُ الْوُجُودَ دُونَكَ شَرًّا  
 أَنْتَ شَرُّ الْوُجُودِ فَانْسَ الْإِيَابَا  
 غِبْ طَوِيلًا لَا سَهْلَ اللهُ دَرَبًا  
 عُدْتُ مِنْهُ، وَسَدَّ دُونَكَ بَابَا

شاعرة..... شاعرة

واعدة واعدة

تأخذُ مكانها، في سُدَّةِ المبدعينَ والمُلهِمِينَ.....

مَرَحَبًا بِهَا.....

"شبيخة المطيري"

مبشرة، أبداً، بغد أجمل، وإبداع أروع، وعوالم، لا حدود لها، إبداعها الشعر....

وهي شاعرة بحق.....

هارون هاشم رشيد

القاهرة: ٢٠٠٨/٦/١٠



## المقدمة

لا أذكر من منا سكن الآخر واستوطن بين عينيه ، كل ما أذكره أنني كلما مددت  
يدي أحسست به وكلما تقلب بصري أراه ، كان اللقاء على مفرق الطفولة غريباً وفي الوقت  
نفسه حميماً . ما هذا الذي أقرأ ؟ أجهل ماهيته وأسلمه قياد نفسي ، أتسلل شوقاً إليه وأرفض  
أن أفارقه إلى أن تسألني كلماته الناعسة الرحيل لنلتقي غداً .

كبرت بين أنفاسه وهو لم يكن يكبر ، وما سألته عن عمره يوماً إلى أن أدركت أن  
عمره مستمد من عمر من يعيش معه . وعدني أن نلتقي بأرض غير هذه الأرض ، وما كنت  
أدري أننا سنلتقي هنا بمرسى الوداد ، المرسى الذي كلما أبحرت منه عدت إليه .

واليوم هذا المرسى بين أيديكم فخالص الود لمن زاره وعفا عن زلل مده وجزره ،  
وأرجو من الله العليّ القدير أن تلقى سفنه أعين الرضا .

وختاماً يشرفني أن يطبع هذا الديوان بعناية مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث  
راجية أن لا أكون قد أرهقته من أمري عسراً ، وهو المكان الذي تأوي إليه نفسي وتطمئن  
إليه روحي . وإن كان هناك أمر أود أن أشعر به مرة أخرى هو أن أعرف المركز من جديد  
وأشعر بلذة اللقاء الأول به .

وأود أن أسرج خيول الشكر للجنة الدراسات متمثلة بالدكتور عز الدين بن زغبية لما قدموه من إرشاد ونصح . وأن أشكر إدارة المركز وموظفيه متمثلين في الدكتور محمد ياسر عمرو المدير العام المساعد الذي شجعني على المضي قدماً في طباعة الديوان . وأخص بالشكر الجزيل قسم المخطوطات الذي نسجت أشعاري على جدران مودته فهو موثلي وموطني وداري وجزيرة حلم لا أود الاستيقاظ منه .  
هذا والله ولي التوفيق

الشاعرة: شيخة المطيري

دبي في ٢٢ / ٣ / ٢٠٠٨ م.



## لاعبة البليارد

رسم الشاعر العراقي الكبير كريم العراقي قصة لاعبة البليارد ، فأحسست بآخر  
أنفاس القصيدة بين جوانحي :

"بعثريها" بعثرت بالبعد عمري  
 "بعثريها" بعثرت أنت حياتي  
 "حركيها" حركت تمثال صبري  
 "حركيها" حركت صمت الشفاه  
 لم تكن تلك يا عزيزي كراتٍ  
 ذاك قلبي في آخر الشبكاتِ  
 غبتَ عني بكتك كل الزوايا  
 كل ركن دموعه ذكرياتي  
 كم حسبت الأيام  
 يمضي اصطباري  
 وهي تأبى يا لؤمها ساعاتي

حين تأتي سأفرش العمر وردا

و أمد الفضا حنيننا وودا

لا تمهل ماذا سأفعل أيضا

لست أدري

خذ كل كل حياتي

و إذا بالنهار ينجل مني

وورودي مؤودة النسائم

و الزوايا قد حذقت بي سرا

فاستثارت دموعها نظراتي

كنت أهفو لأن أراك ولكن

هرب الدفء من يد اللحظات

و افترقنا

ما عاد يغري يدينا

مستطيل ولا زوايا الكرات



## ليلى

لِذَكَرِكَ يَا لَيْلَى أَسَى وَنَحِيبُ  
 قُلُوصِي ضَلَّتْ فَالْدِيَارُ تَبَدَّلَتْ  
 وَجَاءَتْ رِيَّاحُ تَحْمِلُ الشُّوقَ سَلَمَتْ  
 يَقُولُونَ مَجْنُونٌ نَعَمْ أَنَا فَاقَدْ  
 يَظُنُّونَ أَنَسَى لَسْتُ بِاللهِ نَاسِيًا  
 وَلَكِنْ دُونِي يَا حَبِيبَةَ سَيِّدًا

وَدَمْعٌ وَقَلْبٌ مَتَعَبٌ وَلَهِيْبُ  
 وَمَا عَادَتْ الدَّرْبُ الْجَدِيدُ تَصِيبُ  
 فَهَالِ لَهَا قَلْبِي وَكَأَدٌ يَجِيبُ  
 بِحَبْلِكَ عَقْلِي وَالْجَنُونَ غَرِيبُ؟  
 وَذَكَرَكَ فِي قَلْبِي وَلَيْسَ يَغِيبُ  
 بَعِيدٌ أَنَا وَهُوَ الْغَدَاةُ قَرِيبُ

## جِرم بتشرين ( في رثاء الشيخ زايد )

فقد ألم وليس فيه عزاء	ثكلى غدت يا سيدي الأرجاء
وبكل أرض منحة وعطاء	في كل زاوية تلاً لأطيفكم
أين الذي غنت له الأبناء	يترنم الأطفال بابا زايد
تحنو عليها إن ألم بلاء	هذي الإمارات التي عودتها
أولن تراك ألن يكون لقاء	ماذا ألن تلقاك ثانية هنا
واليوم تحضنكم وذاك وفاء	قد كنت حضاناً لها في همها
سُلت بفقد أميرها الأعضاء	يا وحشة الدنيا رحيلك هدها
تبكي وهل يجدي الكلیم بكاء	جلستُ بزاوية تغالب دمعها
ذابت قلوب قطعت أحشاء	تبكي ويبكي كل شيء حولها
فاضت ببحر دموعك الشعراء	تشرين يا شهراً تنفس أدمعاً
بالله كيف له يكون رثاء	تشرين يا شهراً يضح بحزنه
الفقد أسقام وأنت شفاء	فيض من الصبر الجميل إلها



## في رثاء أم البنين

لم تكن تعرف أبجدية اللغة .. لم تكن تعرف إلا أبجدية الحنين ..

وبعد العزاء

وبعد انصراف الجميع

عن الدار

أبقى وحيداً

أفتش عنك

فألمح حباً

وعهداً قديماً

بكل فناء

وألح في الدار

ذاك الرداء

حزيناً

يداري شجيّ البكاء

ألا ليت ذا القبر

يصبح داري

وتصبح داري

لديك ثواء

فأنت التي علمتني بأن

المحب إذا حب

كان الفداء

سأذكر أيام كنا جميعاً

يقلبنا الدهر كيف يشاء

وكنت معي

في الزمان المرير

وعشت معي في زمان الرخاء

فبعدك من ذا يخفف همي

وبُعدك للقلب لحن الشقاء



وداعاً

حبيبة كل السنين

وداعاً

لقد عز يوم اللقاء

وأهلاً بعمر

شقي حزين

سأشتاق فيه

لدنيا الوفاء

## وداعاً بني

كنت في السنة الثالثة في الكلية وكنت حينها مولعة بشعر الرثاء فقامت بعمل بحث في موضوع رثاء الأبناء فكانت هذه الأبيات خاتمة البحث ونتاجه .

أستودع الله قلباً فارق الجسدا	وبات في ظلمات القبر منفردا
وبتُ في وحشة من بعد فرقته	فبُعده يبعث التسهيد والكمدا
كم بتُ أرقبه كم بتُ أندبه	والدمع فوق أسيل الخد سقط ندى
وابني طريح فراش لا حراك به	يا قبح الله عقلاً جامداً ويدا
لما رأيت رحيل الروح من جسدي	أدركت أن حبيب القلب قد فُقدَا
فاضت دموعي وروحي ما تفيض له	يا روح فيضي ليلي أستريح غدا



## جنين

وَعَفْتُ جَنِينَ  
 ونما على أجفائها  
 كرم حزين  
 وتناثر الزيتون  
 فوق الجيد  
 كالدُر الثمين  
 وهناك  
 خلف الردم  
 شحرور صغير  
 هي طففتي  
 تلك التي  
 اتخذت لها قبري  
 سرير  
 تغفو على القبر

تناجي :

يا أبي

ماتت جنين

من حولنا

أشلاء كل الراحلين

ملقون فوق الشارع

المملوء آهات

ومملوء أنين

وأنا يهددني

بِلَيْلي يا أبي

برد الحنين

أشتاقكم

أشتاق ريح الطيبين .

يا طفلي

يا ياسمين

أنا ما عهدتك هكذا

قومي انهضي  
واستنشقي البحر  
وبثي كل آلام السنين  
لا تذرفي دُرّ الدموع  
فالفجر آت  
والربيع  
لا تحزني  
ما مات من أهدي  
لهذي الأرض روحاً  
أو فدى يوماً  
جنين



## في رثاء الهزار الشادي ( حمد خليفة أبو شهاب )

منذارتمى خبر الهزار الشادي	بي غصة سكنت بعمق فؤادي
يا ويح أهل الشعر أهل الضاد	جاء العزاء وأي إنسان مضى
يرثى به من بلّ قلب الصادي	كيف الرثاء وأي شعر يا ترى
ياليتها تقوى على الإسعاد	ياليت هذي العين يسعفها البكا
يكي ويرثي سيد الإنشاد	لملأت هذي الأرض شعراً باكياً
عن وصف ما بي عن عميق مرادي	لكنها الكلمات تعجز دائماً
هلا علمت بحرقه الأكباد	يا تربة القبر التي وارثته
واريته هذا شهاب بلادي	رفقاً به هل تعلمين من الذي
كوني كحُضن الأم للأولاد	كوني له حُضناً رفيقاً طيباً

## وداعاً محمد

ماذا أحقاً ما يقال وينقلُ  
 موج البكاء ببابنا متلاطم  
 أم محمد قد جئت للدار التي  
 كذبتُ كل النائحات بدارنا  
 أم البنين أغاب نور حياتنا  
 فرأيت نبع دموعها متفجراً  
 سقطتُ على كتفي تردد اسمه  
 سيارة الإسعاف تحمل عمرنا  
 وضعوك في القبر السحيق رموا على  
 وأنا أراك ولا أراك فغيمّة  
 فعجبت كيف تجمدت قطراتها  
 وأعود نحو الدار أتعل الأسى  
 ورفيقة العمر الجميل تناثرت  
 أرجمه لي لا أستطيع فراقه

أرحلت أم أن الزمان سيرحلُ  
 وسفيتي حيرى فأين الساحلُ  
 كانت بضم نذاك كم تتهللُ  
 أسرعتُ نحو الباب أطرق أسألُ  
 أم البنين أغاب عمري الأجلُ  
 لو شح صوبُ الغيث منها ينهلُ  
 رحل الحبيب وغاب ماذا أفعلُ؟  
 تجري به نحو البعيد تهرولُ  
 وجه النضار التُّرب كل يعملُ  
 من دمع عيني تنشي لا تنزلُ  
 أو ما درت غاب الحبيب الأملُ  
 كلُّ يصبرني : عليه توكلوا  
 ما بين أقدامي بكت تتوسلُ  
 أرجعه دعني وجهه أتأملُ

أو لست تدري أنه يخشى الظلا  
جلست بباب الدار ترقب عوده  
وأنا أراها وهي تفرش الأسي  
فكتمت كل مشاعري وحبتها  
وشكوت للرحمن جل مصيبي  
أحمد عز اللقاء وهذه  
أحمد عز اللقاء وإنما

م فكيف تودعه هناك وترحل  
ما حيلتي نيران قلبي تشعل  
والجفن من هول الفجعة يثمل  
وزجرت ذاك الدمع إذ يتسلل  
فهو الكريم إذا سألت فيجزل  
أصدقاء همي في قصيدي ترسل  
لك ذكريات بيننا لا تذبل



## بعد الرحيل

الدار من بعد الحبيبة بلقُع  
 أنَّ الأنين لبُعدها وتوجعتُ  
 ما ظل فينا صابر عن بعدها  
 فاضت دموع العين بعد رحيلها  
 إن تأخذ الأقدار منا عمرنا  
 لو كانت الأقدار في أيدي الفتى  
 ويزورني في كل يوم طيفها  
 وأنا أناديها ولا رد لها  
 أحبيبة العمر الجميل تمهلي  
 أو اه لو أني أموت بقربها  
 ويضمنا قبر كما قد ضمنا  
 يا رب ذي أم البنين وحيدة  
 بيداء يؤلمها الرحيل فتدمعُ  
 كل القلوب ومن بها لا يُفجعُ  
 كل هنا لرحيلها يتوجعُ  
 وهل الدموع الجاريات ستنفعُ  
 فمن الذي لحياته قد يرجعُ  
 لدفعتُ عنها كل شر يدفعُ  
 وبحلو أطراف الحديث يسجعُ  
 ماذا أَطَيَّفُ حبيتي لا يسمعُ  
 لا ترحلي العمر دونك مفرعُ  
 كوداعها عند الرحيل أودعُ  
 في سالف الأيام بيت يجمعُ  
 في قبرها إن الشفاعة مطمعُ

## سامحني

كنت أنت الدنيا ، رحلت فلم تستطع الدنيا أن تكون إلا أنت .

سامحني

إن بحثُ بشيء

لم أقصد أن أدخل دنياكُ

لم أقصد أن أتسلل

كالأطفال بليل البرد لدفع حماكُ

لم أقصد أن أرسم ورداً

ألقيه بشوق فوق رباكُ

لم أقصد أن

أصنع طيراً

من غيم يغفو

فوق سماكُ

اعتدتُ عليك

فساحني  
أنا مالي في الدنيا  
إلاك  
وتعود بقلب  
لم أعرفه  
فمن يا قلب  
أضاع هواك  
لا أطلب أن أصبح ليلى  
فجفونك قد ضمت ليلاك  
أنا أطلب أن  
يحفظك الله  
وأن يغمرني  
فيض رضاك  
لا تقلق  
لا أسهر أبداً  
لا أحلم كيف غداً



ألقاك

لا تحسب أني

لك أشتاق

أموت

إذا ابتعدت عيناكُ

ما نسي الليل بقايا الحلم

على رمثي

فأضاء سنأكُ

ما كنتُ أنا

من أرهقها

أن لا تمسح دمعني

يمناكُ

لم أكتب فوق خدود الورد

بهمس العطر :

أنا أهواك

ودّعني

ودع أيامي  
وانس أحلاماً  
لن تنساك

## أخفي الهموم

أخفي الهموم وهذا الدمع فضاحُ  
يلوح فوق سما أشعارنا قمر  
يا صاحبي وفي قلبكما بردُ  
أين الصباح الذي قد كان يجمعنا  
بكت مواويلنا فاضت قصائدنا  
وضاق صدر الفضا إن غبت عن وطني  
يا ليلة الشوق رفقا فاض بي ألمي  
يا ليلة الشوق قد غابوا وما علموا  
بل كيف أصبر والأحباب قد راحوا  
يبكي الفراق وأهل الود ما لاحوا  
وبين جنبي سيف الهم سفاحُ  
شذى يذوق وعطر الشوق فواحُ  
تلاطمت في بحار الليل أشباحُ  
لا حزن غيرك يأويني فأرتاحُ  
وطال همي أما ليل إصباحُ  
صمت العيون التي تهواه إفصاحُ



## تأملات في قلب عراقي

ماذا أقول لقلب بات حيراناً  
 أ بالقصيد الذي كم ضم أزمنة  
 أم بالدموع التي فاضت لتخبره  
 أراك تذرف ماء العين في كمد  
 فجاءتني دموع حار ذارفها  
 ماذا نكون بلا حزن يدفنا  
 فقلت صبراً كذا الإسلام علمنا  
 فهاهي القدس والدنيا تشاهدها  
 إن البلاد التي ما ذل ساكنها  
 بل كيف أمسح عن عينيه أحزاناً  
 حتى غدا حياة العرب ديواناً  
 بأن بغداد حب في حنايانا  
 بالله مالِك هذا الحزن أعيانا  
 والله صرنا لهذا الهم جيراناً  
 كحزن بغداد لا والله ما كانا  
 والله يعلم ما يخفى وما بانا  
 شعب يُقتل أزماناً وأزماناً  
 غداً تعود وبينني العز أوطاناً

## وشام الياسمين

ودَّعْتُ كلَّ الراحلينْ

وبكىتهمْ

بقصائد البحر الحزينْ

لم يختلف إيقاعهم عندي

طويل أو مديد أو بسيط

هي كلها عندي

بحور من أنينْ

ماتت سعاد وخلفها

طفل صغير ثم ذي

أم البنينْ

وبكيت جرح القدس

بغداد الحبيبة بعدها

وغفت جنينْ

كانت عيوني

موطناً للمتعبين

أبكي أنا

إن هَزَّهُمْ وتر العنا

وإذا اشتكوا من همهم

سهر الفؤاد لما بهم

وأنا

إذا ما بحث يوماً بالذي

أضنى فؤادي

قال من حولي :

لماذا تشتكين ؟

أنا مثلكم

ويذيني جمر الحنين

والآن

عذراً سادتي

سأريح هذا القلب

من وجع الهوى



وسيسقل من العذاب المر

من ألم السنين

سألفه

بوشاح زهر الياسمين

طرزته

بيكا الزهور ودمعة

وشيته

بالحزن بالألم الدفين

سألفه كي يستريح

وسيكتم الأشواق

والآهات عنكم

لن يبين

من حنّ يوماً

إن بكى

من ضمه حين اشتكى

هيا بنا يا قلب

ودّعهم  
لنرحلَ من هنا  
هيا بنا  
لا يفهمون حديثنا  
هم همُّهم  
وزن وقافية  
وشيء من قضايا الناقلين

## مرسى الوداد

وثارت عيني اليسرى

وقالت :

هدني الوجدُ

وقد أضنى جفوني

بعدكم

يا - سادتي - السهدُ

وهذا البعد

كم أزرى بي البعدُ

أحبائي

لهذا ما لنا بدُ

قفانبك

ونذكر حلو ماضينا

هنا كنا

هنا عاشت أمانينا  
وعاش الحب والود  
فليت دموع هذي العين  
تسعدني  
لأن أبكيكم بعدُ

فأطبّق جفنها وأرى  
هنالك عيني اليمنى  
تكفكف دمع جارتها  
تقول لها :  
سيشرق صبحنا الوردي  
والحالم  
ويجمعنا  
بُعِيد اليوم  
شاطيء يومنا القادم  
فلا تبكي



تعالى كي نودعهم

تعالى كي نقول لهم

بأنهم هنا

في القلب

في مرسى الوداد

هناك مسكنهم

فلا تبكي

وتسبل فوقها

رماً وتستحي

فأشعر بارتعاشها

تودعكم

وتذرف عيني اليمنى

دموعاً ما لها عد

## فجر الشهداء

لأضم عينك جئت أنسيها البكاء  
 مة وارفلي وتتوجي بالكبرياء  
 وتألقي بثي بعينيك الضياء  
 ساب على كفيك يا زين النساء  
 من قطرة من بعض أنهار الوفاء  
 وإذا ابتهجت فنحن أصوات الغناء  
 لن تركعي إلا لمن رفع السماء  
 هذا النداء يحيه رجع النداء  
 واستيقظي أحلامنا ضاعت هباء  
 سيعيد بسمتها وأيام الهناء؟  
 من زهرة باتت يجمدها الشتاء؟  
 سيثقل ظلمة ليلهم صدق الدعاء  
 هذا فؤادي ودعيه إلى اللقاء  
 النصر موعدا على أرض الفداء

لا تقلقي أنا قادم هذا المساء  
 فتأنقي كمروس حارتنا القديـ  
 مُدي على الشعر الحرير زنا بقاً  
 وتذوقي هذا دمي المشتاق منـ  
 فدمي لأجلك قطرة من قطرة  
 يا قدس دمعك دمعنا ونواحنا  
 لن تركعي لن يركع الشعب الأبـ  
 ماذا جرى للعرب للوطن الكبير  
 يا أمة الصمت المذل تحركي  
 من ينقذ القدس الحبيبة؟ مَنْ تُرى  
 من يمسح الدمع الحزين إذا جرى  
 لو طال ليل حصارهم وبقائهم  
 أنا قادم يا حلوتي فاستبشري  
 فإلى اللقاء الحلو وانتظري غداً

## إلى د. مازن المبارك

كان حلماً أن ألتقيه فأصبح أبي وأستاذي واليوم ذكرى ملهمة لأيامي .

لم كل من نهواه يرتحلُ	يصغي لأمر البعد يمثلُ
لم كلما نغفو على حلم	حلو يباعد بيننا الأجل
كم راودتني الأمنيات بأن	ييقوا وكان القلب يتهل
لكنهم رحلوا فكيف بنا	من بعدهم ؟ قد تاهت السبل
يا فرحة بالشام أرقبها	ودي بالأحزان تشتعل
إن مازن الخيرات غادرنا	صرنا كطير ماله ظل
قد عودتنا الدار رؤيتهم	يا دار هل لك بعدهم أمل
في كل ناحية لهم ذكرى	طيف هنا وهناك ينتقل
بالله كيف أنا أودعهم	عذراً فإني لست أحتمل
أنا ليس لي إلا القصيد به	أفضي لكم إن قلت الخيل

## المخطوطة اليتيمة

هي أشبه بأرض وشحتها الأطلال ، غاب ساكنوها وبقيت أنساؤهم ، لم أعرف لها أهلاً  
ولم أصادف بها سهلاً ، ولم أسمع بين أرجائها سوى القصيدة اليتيمة  
هل بالطلول لسائل رد أم هل لها بتذكر عهد .

وسألتها فأجابني الصّدُّ	حدّثتها فتباطأ الردُّ
ماذا جرى بالله يا ود	ما عادت الأرجاء تعرفني
أرواحنا - يزهبك الورد	قد كنت - يا داراً بها سكنت
غابوا وغابت إثرهم دعد	واليوم أين القاطنون هنا
الرفد رب واحد فرد	فأسير بين شعابها وحدي
( هل بالطلول لسائل رد ؟ )	والزاد بيت الشعر أنشده



## أغلى الأحبة

سننسى ولكن كيف تنسى الأماكن ...

وهل لقلبي إذا ما غبتم سكنُ	أغلى الأحبة هل لي بعدكم وطنُ
حمام الورق أضحى شدوها الشجنُ	ضج المكان وما عادت تسامرني
ذكراك في خاطري تغفو وتُحَضُّنُ	لم أنس ذاك الهوى يا دفء أزممتي
أن لا نكون معاً والمرء يمتحنُ	ما ختنتي أنا أدري أنه قدر
هذا المكان ولكن بيننا الزمنُ	قد نلتقي ها هنا يوماً ويجمعنا
غبتم فتهنا وضلت سعيها السفنُ	أغلى الأحبة كان الود مركبنا
وما أرى غير شعري اليوم يؤتمنُ	عذراً إذا بحث فالكتمان أرقني

## سعاد

سعاد رمز من رموز الحلم الفلسطيني

ما للحمام ودمعه يتحدّر

ما للعيون الخائفات تلفني

وتجول روعي قبل عيني بينهم

عام يمر على رحيلي عنهم

أين الضفيرة والشريط الأحمر

أين ابنتي أو ما درت أني هنا؟

لكنني والله مشتاق لها

ما للمدينة بدرها لا يظهر

نظراتها من بعد أسري تأسر

ما بالهم؟ شيء هنا متغير

وأعود مسرور الفؤاد فأكسر

أين الصغيرة ما لها لا تخطر؟

أو ربما نامت. أنا متأخر

هذا الصباح متى تراه سيسفر

\*\*\*

ويطل صوت فيه رعشة خافق

أصويحي هـد السقام صغيرة

تدعو الإله بأن يفرج كربـة

ماتت سعاد بسقمها وبهمها

والمقلة الحيرى بدمع تبـحر:

مشتاقـة في كل يوم تسهر

عن غائب من بعده لا تصبر

الله أدري أن همك أكبر

صبر جميل يا أخي لمصيبة

وإذا بكيت دماً فإنك تعذرُ

\*\*\*

ماذا تقول وأي شيء تدعي

أوبالذي تحكيه أنت مفكرُ

ماتت سعاد؟ تحدثوا ما بالكم

لا تنطقوا فالدمع منكم أجهرُ

ماتت سعاد ولم أكن بجوارها

يا رب خذ روحي أنا لا أقدرُ

الدار دون سعاد قبر مقفر

والقبر بالجسد الصغير سيعمرُ

في ذمة الله الكريم صغرتي

والله أدعو كل ذنب يغفرُ



## إلى الشاعر سلطان العويس

يقول - رحمه الله - :

أحببتُ أحببتُ يا ليلاي فاستمعي	دقات قلبي إذا ما هاتف رفعا
ففي عيونك إبحاري وأشرعتي	أهدابها والهوى من سحرها صنعا
غالي بحسبك إن الحسن ذو قمم	والحسن فيك بأعلى قمة وضعا
عودي إلي فليس الحب تجربة	قد تنتهي أو حديثاً قيل أو صنعا
لا تنكري لهفي والشوق يأخذني	أخذ الغريم متى من حقه منعا

وأقول :

لم أنكر الشوق فالأشواق أغيتني	مذ هاتف القلب يا سلطان قد سُمعا
ولم يكن في عيوني غير ودكم	وحبكم في ثنايا القلب قد وضعا
والحسن - إذ قلت إن الحسن ذو قمم	فسحر حسني من أشعاركم صنعا
هذا القريض الذي يملا جوانحنا	نحكي به بعض نجوانا وما مُنعا



## بأية حال عدت

جفّت على أرض لقيانا المواعيدُ  
 عامان يا عيد والذكرى مؤرقة  
 الراحلون سويدا القلب مسكنهم  
 وكل شيء بصبح العيد يسألني  
 وأين من كانت الأفراح تغمرها  
 ضيعت بالبعد ما قد كان يملؤها  
 ما همها أن تكون اليوم فاتنة  
 تكحل العين همأً لست تعرفه  
 فلا تلمها إذا فاضت محاجرها  
 لو يعلم الصائح المحكي\* صيرها  
 وغادرت طيب دنيانا الأغاريدُ  
 والوصل وعد وما وفيت يا عيدُ  
 لكن أجسادهم من دونها بيدُ  
 أين الأحبة أضنى القلب تسهيدُ  
 وأين منها بصبح الورد تغريدُ  
 وما لحال أساها اليوم تبديدُ  
 أو أن تنافسها في وصفها الغيدُ  
 وكيف يعرف هذا الهم جلمودُ  
 وكيف تسلو ونور القلب مفقودُ  
 بيتاً بأية حال عدت يا عيدُ

الصائح المحكي هو أبو الطيب المتنبي إذ يقول في أحد أبياته :

ودع كل صوت غير صوتي فإنني أنا الصائح المحكي والآخر الصدى

## إلى الرجل مع التحية

بارك الله في ابتعادك عني	لا تعد لا تعد أنست الغيابا
لم تعد تملأ الحياة حياة	إن قلبي من حب عينيك تابا
كم ظننت الوجود دونك شراً	أنت شر الوجود فانس الإيابا
غب طويلاً لا سهل الله درباً	عدت منه وسد دونك باباً
كم صبرنا على هواكم ولكن	ما جنينا إلا الجفا والعذابا

## وجودك يعدل الدنيا

رغم كل شيء ...  
وجودك يعدل الدنيا  
وما فيها  
وظلك واحدة غنت  
طيور مشاعري فيها  
تغني لحن من جرحوا  
ومن فرحوا  
ومن يا سيدي عاشوا  
هموماً لست تدريها  
ويكفيني  
أعيش على  
ضفاف الظل  
وحدي أرقب القمر  
بعيد نوره عني



أعيش أداعب السهرا

فأشعر أن هذا الليل

من عيني

قد ضجرا

وأرسم فوق رمل الروح

خارطة لأيامي

وقد مرت

على الأيام أيام

هنا وطني

وذا بيتي

هنا عمري

وذاك أظنه قلبي

تمهل لست واثقة

فأين النبض ؟

تسمعه ؟

أخاف إذا اقتربت أرى



فؤاداً لست أعرفه

أسمع ما يقول

يقول لي اقتربي

ذهبت إليه خائفة

جلست معه

نعم قلبي

فهذا صوته

قلق

برغم النرف

أفهمه

يردد كان في تعب

وجودك يعدل الدنيا

حاولت إغماضه قهراً فعاتبني  
 يظن أني لا أدري بغربته  
 والليل طفل عنيد قال لا مئة  
 لكنني وفؤادي والصباح لنا  
 فلملم الجفن مبتل الرموش وقد  
 أبيات شعرها الأنفاس باردة

جفن تأرقهما كيف يسمعي  
 يقلب الليل في كفيه أتعني  
 لن أنتهي فاسهروا لا شيء يقلقني  
 وعد بأن نلتقي يا جفن فاستكن  
 اثاقلت وانزوى يبكي فألهمني  
 لم يترك الهمة لي عرقاً يدفئني





مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث  
خليفة متميزة... وعطاء مستمر

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

ص.ب : 55156 دبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 00971 4 2624999 / 00971 4 2625999 فاكس: 00971 4 2696950

www.almajidcenter.org - E-mail: info@almajidcenter.org